وقال ابن بشكوال إن يحيى بن يحيى كان مجاب الدعوة وإنه أخذ في سمته وهيئته ونفسه ومقعده هيئات مالك .

ويحكى عنه أنه قال أخذت بركاب الليث بن سعد فأراد غلامه أن يمنعني فقال دعه ثم قال لي الليث خدمك العلم فلم تزل بي الأيام حتى رأيت مالكا انتهى .

3 - ومنهم القاضي أبو عبد ا محمد بن أبي عيسى .

قال في المطمح من بني يحيى بن يحيى الليثي وهذه ثنية علم وعقل وصحة ضبط ونقل كان علم الأندلس وعالمها الندس ولي القضاء بقرطبة بعد رحلة رحلها إلى المشرق وجمع فيها من الروايات والسماع كل مفترق وجال في آفاق ذلك الآفق لا يستقر في بلد ولا يستوطن في جلد ثم كر إلى الأندلس فسمت رتبته وتحلت بالأماني لبته وتصرف في ولايات أحمد فيها منابه واتصلت بسببها بالخليفة أسبابه وولاه القضاء بقرطبة فتولاه بسياسة محمودة ورياسة في الدين مبرمة القوى مجهودة والتزم فيها الصرامة في تنفيذ الحقوق والحزامة في إقامة الحدود والكشف عن البينات في السر والصدع بالحق في الجهر لم يستمله مخادع ولم